

الباب التاسع الإدارة الصفية

- مفهوم الإدارة الصفية.
- مهام وأبعاد ومجالات الإدارة الصفية.
- العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية.
- خصائص الإدارة الصفية.
- الاتجاهات الحديثة في مجال الإدارة الصفية.
- الانضباط الصفية.
- نموذج مفاهيمي في الإدارة الصفية.
- إرشادات ونصائح من أجل إدارة صفية ناجحة.

الإدارة الصفية

مفهوم الإدارة الصفية^(١) :

يمكن تعريف الإدارة الصفية بأنها : جميع الإجراءات التنظيمية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف لتحقيق المناخ التعليمي - التعليمي الفاعل والمريح للمتعلمين، ويمكن تلخيص تلك الاجراءات أو المهام المذكورة حسب المخطط التالي:

مهام «أبعاد ومجالات» الإدارة الصفية^(٢)

إحداثيات التفاعل الصفية	نفسية اجتماعية	فنية أكاديمية	إدارية
أ- المهارة الكلامية/ قدرة المعلم على عرض الدرس بلغة واضحة وبطريقة منظمة. ب- المهارة الشخصية/ قدرة المعلم على ايجاد نوع من العلاقات الطيبة بينه وبين التلاميذ انفسهم . والاهتمام والحماس . القدوة الحسنة.	أ- توجيه سلوك التلميذ واكسابه القيم والاتجاهات المرغوب فيها. ب- ارشاد التلاميذ تربوياً واجتماعياً. ج- الاتصال بالإدارة والاختصاصي الاجتماعي والأسرة لمساعدة التلميذ إن لزم الأمر. د- مساعدة التلاميذ الذين لديهم حالات خاصة.	أ- التخطيط للتدريس ب- التنفيذ : أثاره الدافعية. والأسلوب المناسب للتدريس، وإشراك التلاميذ ومناقشتهم. ج- الاشراف والمتابعة توجيه المعلم نحو الهدف ومراقبة التلاميذ. وتشخيص نقاط الضعف والقوة. د- التقويم / تقويم عمل التلاميذ والتعرف على مدى تحقيق الأهداف	أ- روتينية : الاشراف على: تفقد الحضور والغياب وتوزيع الكتب المدرسية. وتأمين الوسائل ونظافة الصف وتهويته. وإضاءته، وترتيب أماكن جلوس الطلاب وتجميل الصف. وتنظيم مكتبة الصف. ب- ضبط البيئة الصفية. تهيئة بيئة للتعلم. وتيسير بيئة التعلم. وتوفير مناخ يساعد على التعلم

(١) علي حسين حسن وعبد الله أبو ضيفرة، طرائق التدريس العامة - التعيين (٧) ، أبو ظبي : وزارة التربية والتعليم - ادارة التدريب الفني والتأهيل التربوي ، ١٩٩١ ، ص ٥.

(٢) المرجع السابق : ٦ - ١١.

العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية: (١) ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

التركيبة الاقتصادية والثقافية والسكانية: * مراعاة الفروق الفردية.	المادية أ- غرفة الصف/ السبورة - الوسائل التعليمية المكتبة والرفوف والخزانات . الانارة والتهوية. لوحة الاعلانات. ب- الامكانيات والتجهيزات والتسهيلات المتوفرة في الصف وفي المدرسة. ج- الامكانيات الاقتصادية للمدرسة والصف.	الانسانية أ- المعلم/ الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية. بمعنى (الاتزان الانفعالي والقدرة على التكيف). والخلقية (القدوة الحسنة). ب- المتعلم/ سلوك المتعلم في الصف محصلة نمط تربيته في الأسرة ونمط معاملته في البيئة المدرسية أو الصفية. فهناك انماط اربعة اساسية في الجو الانفعالي الأسري (موددة - نبذ - تناقض - حماية زائدة).
--	---	---

(١) المرجع السابق : ١٤ - ١٥ .

خصائص الإدارة الصفية:

هناك عدة عناصر مشتركة بين ميدان الإدارة الصفية في التعليم وميادين الإدارة الأخرى مثل الإدارة العامة وإدارة الأعمال وغيرها. وقد ثبت أن هناك مفاهيم وطرق وأساليب ووسائل يمكن تطبيقها بصفة عامة في كل ميادين الإدارة إلا أننا نجد أن هناك خصائص تميز الإدارة الصفية عن غيرها، من حيث الأغراض والوظيفة وتمثل فيما يلي:

أ- ضرورتها الملحة:

فالخدمات المتوقعة من التعليم والتعلم الصفّي والخدمات المفروض أن يقدمها الصف المدرسي وارتباطه هذه الخدمات بالبيت وآمال الآباء وتطلعاتهم بالنسبة لأبنائهم والحاجة إلى مواطن صالح لمجتمع تكون كلها ضرورات ملحة بالنسبة لرفاهية المجتمع وتقدمه. بل أن ضرورتها أكثر إلحاحاً من أنواع النشاط الأخرى.

ب- المسؤولية الجماعية:

ترتبط الإدارة الصفية الناجحة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وآماله وتطلعاته، وتمتد في تأثيرها وعلاقتها إلى عناصر كثيرة (التلاميذ - الآباء - البيئة المحلية).

ومن هنا كانت مسؤولياتها متعددة لا يقدر أن يقوم بها المعلم بمفرده، وإنما يحتاج إلى جهود التلاميذ وأولياء الأمور وغيرهم. وهي - أي الإدارة الصفية - تستلزم جهداً جماعياً لأنها تخرج عن نطاق فرد واحد (المعلم). مهما كانت قدراته واستعداداته.

بيد أن هذه المسؤولية الجماعية، وإن كانت من العناصر التي يعتقد أنها شبيهة بعناصر الإدارة في مجالات أخرى. إلا أن أهم ما يميزها عن غيرها، هو أنها - أي المسؤولية - يجب أن تتم في إطار من المشاركة، لأن النشاطات التعليمية التي

تستوجب التعاون والتشارك، تشكل عاملاً من عوامل النظام والضبط الصفّي، رغم ما تشتمل عليه من إمكان الضجّة والفوضى من خلال عمليات المناقشات وتبادل الخبرات، وهذه المشاركة تساعد على التواصل الشخصي بين التلاميذ والمعلم وبين التلاميذ وبعضهم البعض الآخر في إطار الخبرات التعليمية التعلمية، وهذا التواصل يساعد التلاميذ على كيفية السيطرة على سلوكهم بالنسبة للآخرين ويجعلهم يدركون الحد الذي تنتهي فيه حرية بعضهم لتبدأ حرية الآخر في التعبير والعمل. وبذلك يساعد هذا النمط والتفاعل التشاركي بين التلاميذ على تنمية الحرية المسؤولة التي تسهم في تسيير عمليات الانضباط والنظام الصفّي.

ج- تعدد الوظائف والفعاليات:

تختلف المنظمات فيما بينها من حيث تعدد الوظائف وفعاليتها. إلا أن مفهوم التربية كعملية لتنمية الشخصية البشرية جسدياً وعقلياً وانفعالياً وأخلاقياً إلى أقصى درجة تمكنها استعداداتها وقدراتها وفي إطار فلسفة المجتمع ومن أجل التكيف معه، جعل عملية التربية الصفية تتضمن تعدداً في الوظائف والفاعليات يفوق ما تتضمنه إدارة أو تشغيل وحدة إنتاجية أخرى. ولذلك فإن إحدى سمات الإدارة الصفية أنها تتضمن مستوى فنياً ودرجة من التعقد في الوظائف تفوق المتوسط أو المعدل. وهذا التعدد يؤدي إلى كثير من المشكلات التنظيمية والتنسيقية والضبطية والتقويمية. إضافة إلى أن تعقد القيم الاجتماعية يجعل الإدارة الصفية أكثر من غيرها في تشابك وتعدد وظائفها.

وهذه الوظائف المتعددة والمتشابكة تحتاج إلى المعلم المؤهل بكفايات إدارية تجعله على علم بأهمية العلاقات الإنسانية والحواجز وتعديل السلوك الصفّي وغير ذلك مما يساعد على تحقيق التربية الصفية للأهداف المنشودة منها.

ضرورة العلاقات الإنسانية:

تقوم الإدارة الصفية على جوانب ثلاثة تتكامل فيما بينها وصولاً إلى الأهداف المرجوة وتمثل هذه الجوانب في: الجانب المادي مثل الصف الدراسي والتجهيزات والموارد التعليمية. أما الجانب الثاني فهو التنظيمي ويتمثل فيما يستخدمه المعلم - داخل الصف - من قوانين ولوائح وقرارات نظامية صادرة من السلطات التعليمية بالمدرسة والمنطقة التعليمية. بينما يمثل الجانب الثالث العلاقات أو الجانب الإنساني ونعتقد أنه من أهم الجوانب الثلاثة لأن المتعلم - وهو محور عملية التربية الصفية - توجد بينه وبين المعلم علاقات وبينه - أي المتعلم - وبين زملائه علاقات وبين هؤلاء والآباء. وهي علاقات تتضمن تفاعلاً معقداً يحدث يومياً. ويجب أن يسود الاحترام هذه العلاقات التي تستند على إشباع الحاجات الأولية (مثل الأكل والشرب والإضاءة والتهوية) والحاجات الثانوية (مثل الأمن والطمأنينة والانتماء والنشاط الاجتماعي والتقدير والمكانة الاجتماعية وتحقيق الذات) وذلك وفق تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية.

والنوع الأول من الحاجات يؤدي عدم إشباعها إلى هلاك الإنسان (المتعلم). أما النوع الثاني وهو الحاجات الثانوية فإن إشباعها ضروري لإحداث التوازن النفسي والاجتماعي للتلميذ مع بيئة الصفية والمدرسة والمجتمعية، ولكن بشرط ألا يطغى إشباع هذه الحاجات على الأهداف العامة للإدارة الصفية.

ويمكن ترجمة هذه الحاجات إلى دوافع تدفع التلميذ إلى الارتفاع بمستوى الأداء وتحقق الانضباط الصفية.

هـ- صعوبة التحكم في مدخلات ومخرجات التربية الصفية:

فالصف الدراسي كمؤسسة تربوية يستوعب تلاميذاً في سن متقاربة ولكنهم

يتباينون من حيث قدراتهم واستعداداتهم وقابلياتهم وآمالهم وطموحاتهم، وثقافتهم البيئية التي يأتون بها إلى المدرسة.

ومن هنا فإن قياس مخرجات التربية الصفية يكون صعباً للغاية بحيث يتعذر في غالبية الأحيان الحكم على مدى نجاح أو فشل تلك التربية الصفية لأن مخرجاتها لا تقتصر على المعارف وإنما تمتد لتشمل قيماً واتجاهات وعادات وأنماط تفكير ومهارات وغير ذلك.

ولهذا فإن صعوبة التحكم في مدخلات التربية الصفية ومخرجاتها هي خاصية تتميز بها الإدارة الصفية عن سواها، حيث يستطيع الإداري في وحدات العمل الأخرى أن يتحكم في نوعية ومستوى مدخلات عمله، ويتحكم في الوقت نفسه بجودة وكفاءة وكمية نتاجه، بل ويمكن قياسها بدقة وموضوعية وهو أمر بالغ الصعوبة في العمل التربوي إن لم يكن مستحيلًا.

الاتجاهات الحديثة في مجال الإدارة الصفية:

كانت الإدارة الصفية في ظل المفهوم الضيق للتربية تقوم على تنفيذ الأوامر والتعليمات الصادرة إليها من السلطات التعليمية الأعلى، وانحصرت مهمتها في القيام بتحفيظ وتلقين واستظهار المادة الدراسية وبمعزل عن المجتمع والبيئة التي من حولها، والقيام ببعض الأمور الإدارية الضيقة كحفظ النظام الصفّي بطريقة تستند على التحكم والتسلط والعنف في بعض الأحيان، وتسجيل غياب وحضور التلاميذ، وتقويم نموهم المعرفي. وتتطور مفهوم التربية، ومفهوم الإدارة الصفية فقد برزت في الآونة الأخيرة اتجاهات جديدة في مجال ممارسات الإدارة الصفية ترتبط بالمقومات الأساسية - والتي سبق ذكرها - للإدارة الصفية الحديثة وتتوجه في ضوئها وتمثل هذه الاتجاهات فيما يلي:

أ- اعتبار المعلم قائداً تربوياً يعمل على إثراء المنهج الدراسي الذي يشارك في تنفيذه مع تلاميذ، وذلك بعد دراسته وفهمه وتحليله.

ب- استخدام كافة الطاقات والإمكانات المتاحة لديه، البشرية منها والمادية في خدمة العملية التربوية، التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم.

ج- إيجاد نظام للاتصال الفعال داخل الغرفة الصفية وخارجها.

د- ممارسة الأساليب الإدارية المناسبة لمواقف التعليم والتعلم، بحيث يشكل النمط الديمقراطي جوهر هذه الأساليب.

هـ- إقامة علاقات إنسانية بين المعلم والتلاميذ وبينهم وبين بعضهم، بحيث تستند هذه العلاقات على إشباع الحاجات الأولية والثانوية للعناصر البشرية، وبما يكفل توفير جو من الوجد والألفة الاجتماعية، يحقق الصحة النفسية للمعلم والمتعلمين.

و- إشراك التلاميذ في صنع القرارات المتصلة بمواقف التعليم والتعلم، وبذلك يقبل التلاميذ على تنفيذ هذه القرارات بمحض إرادتهم، وملء حريتهم، وبكل جدية وإخلاص.

ز- تعميق روح الانتماء للجماعة الصفية والولاء لها وذلك بتوفير الظروف المناسبة التي تشعر كل فرد في الصف الدراسي بأن له قيمته وتأثيره في الآخرين وأثره في تقدم الجماعة أو تأخرها، ونجاحها أو فشلها في بلوغ الأهداف التربوية.

ح- إيجاد التفاعل الصفّي بما يؤدي إلى المشاركة الإيجابية وتقبل الإرشادات والتوجيهات بنفس راضية.

الانضباط الصفية (١)

مقدمة:

اهتمت المدرسة الحديثة بالطالب واعتبرته مركز ومحور العملية التعليمية وعلى الإدارة المدرسية والعاملين فيها من أعضاء هيئة تدريس أو مشرفين أن يعطوا جل اهتمامهم وعنايتهم إلى تنمية إمكانيات هذا الطالب وتوفير المناخ المناسب لكي ينمو عقلياً، وجسدياً، ووجدانياً في ظل العملية العقلية التعليمية.

وعلى المدرسة الحديثة أن تدرك أن هؤلاء الطلاب الموجودون في المدرسة ما هم إلا عينة صغيرة من هذا المجتمع الكبير، المتعدد في الأفكار والاهتمامات والقدرات والمتباينين في المعرفة والمعلومات، ولهذا على المدرسة أن تواجه هذه الاختلافات من خلال توفير المدرس القادر على فهم هذه الاختلافات والفروق الفردية والحاجات النفسية والجسدية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال مع القدرة على اختبار الوسائل المتعددة والمتنوعة الكفيلة بتوصيل المادة الدراسية إلى ذهن الطالب بشكل مشوق وسهل وبسيط.

إن الدراسات المستفيضة في علم النفس والتربية تؤكد أن هناك فروق فردية بين الأطفال وأن هناك اهتمامات وحاجات لهؤلاء الطلاب يجب إشباعها حتى تتم عملية التعلم بالشكل المطلوب.

(١) محمد أحمد كريم وزملاؤه، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، ط ١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ص ١٨٥-٢٠١.

لذا على المدرس أن يقوم بوضع خطة ليواجه هذه الاختلافات المتنوعة في الفصل الذي يقوم بتدريسه وذلك بتكييف طرقه في التدريس حسب التلاميذ واهتماماتهم وامكانياتهم وخبراتهم.

ونود أن نشير إلى نقطة هامة في هذا الخصوص أن الخطة التي قد تكون جيدة لمدرس معين هي ليست بالضرورة ناجحة لمدرس آخر، فقد تكون الخطة جيدة ومناسبة وتراعي الفروق الفردية لدى الطلاب لكن هناك أمر آخر وهو أن المدرسين كذلك قد يكونوا مختلفين من حيث الخبرات والقدرات والثقافات والاستعدادات.

وعلى كل حال نقدم هنا بعض الوسائل المتنوعة التي يمكن استخدامها من قبل المدرس لضبط الفصل وتعديل وتغيير السلوك، ومن هذه الوسائل ما يلي:

الانضباط الصفي باستخدام القدوة:

إن سلوك المدرس مرصود من قبل طلابه وأطفاله الصغار الذين يرون فيه المثال الأعلى والقدوة الحسنة، فهم بذلك يحاولون أن يقلدوه في حركاته وتصرفاته. وتشكل قيمة بالنسبة لهم الشيء الكثير وقد تتبلور شخصياتهم وتشكل على هذا الأساس.

وهذه ميزة يستطيع المدرس أن يفرسها في نفوس النشء بشكل غير مباشر في تغيير وتعديل سلوك التلاميذ من خلال استخدام القدوة الحسنة القدوة الملتزمة الجادة. اللطيفة الوديعه، الأمينة، المهتمة والمتبعة لأمر الطلاب والمدرسة، قال تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ صدق الله العظيم.

فالمدرس الملتزم بالنظام والمحافظ على أدوات المدرسة والمستثمر الجيد للوقت الملتزم به بلا شك أن يكون اتجاهه إيجابياً لدى التلاميذ. فهذه السلوكيات

والتصرفات لها من التأثير الشيء الكثير على هذا الطفل الصغير الذي ينظر إلى مدرسه بعين الاعتزاز والثقة فيكتسب السلوكيات والاتجاهات الإيجابية التي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي ومن ثم تتبدل سلوكياته في الاتجاه المرغوب.

الانضباط الصفي ذاتياً بأفراد التلاميذ:

إن أفضل الأساليب المتبعة في تغيير سلوك التلميذ وأكثرها فعالية هي التي تكون نابعة من التلميذ نفسه ومن قناعاته الشخصية وإرادته الذاتية وإدراكه وفهمه للسلوك السلبي وحاجته إلى التخلص منه وتصحيحه وتغييره بسلوك آخر إيجابي.

ويتم هذا التغيير في السلوك ذاتياً. فإذا لم تتوفر البيئة والمناخ المناسب لذلك، فعلى المدرس الدور الرئيسي في توفير هذا المناخ للتلميذ، ولا يكفي أن نتقده السلوك السلبي ونتأججه وإنما يجب أن نوفر البديل المناسب، وأن تكون لدينا من الأساليب المتنوعة والمختلفة لمساعدة التلاميذ المختلفة في الفروق الفردية مما يستلزم البحث عن أساليب متعددة ومتنوعة لتلبية هذا الغرض من هذه الأساليب المتبعة:

– مبدأ محاسبة النفس ذاتياً تبعاً لقوله صلى الله عليه وسلم «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم».

وهذا المبدأ يمكن أن يطبق التلميذ وذلك بتدوين السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب ومدى تكرار هذين السلوكين وقوتهما، ويمكن أن يستخدم التلميذ كراسة خاصة لذلك وإعطاء إشارتين مختلفتين في اللون مثلاً لنوع معين من السلوك وقوته وتكراره، في نهاية اليوم يحاسب نفسه ويحاول أن يعدل في سلوكه من خلال التعاون مع المدرس أو الإحصائي الاجتماعي أو ولي أمره.

وحتى يكون هناك انضباطاً طوعياً وذاتياً على المدرس مراعاة الآتي:

- إشراك الطالب في وضع النظام في الفصل، وتحديد على ما هو مطلوب منه كطالب وما هو متوقع منه القيام به في الفصل وما هي حدود المشاركة في الفصل إن فهم هذه الأمور تجعل الطالب أكثر تقديراً والتزاماً وأكثر ضبطياً ذاتياً.

- مراعاة العدل والمساواة في الفصل الدراسي سواء بتطبيق النظام أو التعامل مع التلاميذ ويكون شعارك وأسلوبك في التعامل هو الحب والود، وتأكد أنه إذا أحبك طالبك فإنه سوف يحب مادتك وبالتالي سوف يتغير سلوكه.

- أمنحه قدرأ كافياً من الحرية في التعبير عن آرائه وأفكاره وما يجول في خاطره ومساعدته في تعزيز الثقة بنفسه والتأثير على قدراته وإبداعاته حتى ولو كانت هذه الأمور بسيطة وصغيرة بالنسبة لك، فهي تعني الشيء الكثير بالنسبة له.

- لا تكثر من التدخل في شؤونه، ولا تكثر من مراقبته وتصحيح سلوكه، فغض الطرف عن بعض السلوكيات البسيطة ولو كانت في الوقت غير المناسب، فنكتة عابرة أو تعليق من طفل في الفصل لأول مرة، اجعله أمراً عادياً أو حتى شارك مع هذا التعليق أو هذه النكتة. ولا تكن عسكرياً فإذا أردت أن تطاع فأمر بالمستطاع. وإنما اجعل هناك جواً طيباً تسوده المودة والتسامح والطف. ومعاوية رضي الله عنه قال: «لو كانت بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت إذا شدوها أرخيتها وإذا أرخوها شددتها». فليكن الحزم والتسامح هو شعارك.

- كن القدوة الحسنة بالالتزام بأقوالك، وانسجامها مع أفعالك فهناك من ينظر إليك بكل ثقة واعتزاز، وكن من خلال هذه القدوة معززاً للسلوك الإيجابي معالجاً ومغيراً لسلوك السلبي . فورقة مرمية على الأرض يلتقطها المدرس ويضعها في المكان المخصص لها، فهي درس غير مباشر لبعض الطلاب وعلاجاً موجهاً ولكن من غير أن يفصح عنه اللسان مما يترتب عليه تعديل سلوك التلميذ.

وسائل أخرى لضبط الفصل:

من الأمور المفيدة والمساعدة في ضبط الفصل الدراسي هو شد انتباه التلاميذ إلى المدرس واستماعهم إليه، فإذا لم يتوفر هذا الشرط فيصعب عليك أن توصل رسالتك إليهم أو ضبطهم، وفي هذه الحالة لا تبدأ بدرسك حتى تتأكد أن الجميع منتهبه إليك وعلى استعداد أن يتجاوب معك، واستخدم من الأساليب المختلفة لتحقيق هذا الغرض وابتعد عن استخدام أسلوب التعنيف والعقاب.

الأسلوب الآخر: هو اشتراك المدرس مع التلميذ على تعديل وتغيير السلوك وذلك باختيار التلميذ نوع المعزز للسلوك الذي سيقوم به، فإذا أتى التلميذ بسلوك إيجابي جيد فيمنح درجة أو علامة حسب المعايير الموضوعية والمتفق عليها بين المدرس والتلميذ مسبقاً وكلما كان السلوك أكثر فعالية وتغير بشكل ملموس كلما حصل التلميذ على إشارة أفضل من المعايير الموضوعية، مما يجعل شغل الطالب وهمه هو الحصول على أعلى درجة من المعايير وذلك بالتفكير في مواضيع وسلوكيات مميزة ذات قيمة. ما يبعث لديه الحماس والكفاح والتطور والتجديد في الأساليب والطرق والمواضيع الحيدة والشيقة في نفس الوقت، ومن ثم يتم العلاج الإيجابي الذي قد يكون جزءاً من حياته المستقبلية.

الانضباط الصفي من خلال الأقران:

يكون التلميذ صداقات وجماعات تكون متميزة في علاقاتها وقد تتكون هذه العلاقات الإنسانية داخل الفصل أو خارج المدرسة، وعادة تكون هذه الجماعة لها من التأثير على الفرد الشيء الكبير فهي قد تساعده وتقوده إلى النجاح وقد تكون عاملاً مشبطاً داعياً إلى الفشل.

ومن هنا على المدرس أن يكون حريصاً في استغلال هذه الجماعات والتعرف

عليها وعلى خصائصها وكيفية التعامل معها.

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم إذ يقول: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم إلى من يخال» ويضرب الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً على الصديق الحسن والصديق السيء ويمثلهما ببائع المسك ونافخ الكير فالصديق ذوي الصفات الحسنة هو الذي يقود الإنسان إلى الفلاح والنجاح وهو مثل بائع المسك فإنك إذا لم تشتتر منه العطر الطيب فإنك سوف تشتت هذه الرائحة الزكية، أما صديق السوء فإنك ستسمع أو ترى منه السلوكيات السيئة والأفعال القبيحة والكلمات البذيئة وشبه هذا الصديق السيء بنافخ الكير.

والطفل الصغير ليست لديه الخبرة الكافية في اختيار الصديق فعلى المدرس أن ينصحه ويوجهه ويعالج هذا الطفل صاحب السلوك السلبي من خلال أقرانه لأنها أقرب الناس إليه وأكثرها تقديراً لحاجاته وأفهمها لمشاكله وإحساسه بمشاعره فيمكن تغيير سلوك التلميذ من خلال إشراكه مع أقرانه في القيام ببعض الواجبات المدرسية والاجتماعية أو من خلال استخدام بعض أفراد هذه الجماعة كنموذج وقدوة، أو حرمانه من هذه الجماعة في سبيل تغيير سلوكه.

الانضباط الصفية من خلال تنظيم الجلوس:

إن مهمة المدرس أن يخلق جواً مريحاً تسوده المحبة والألفة والانسجام، وتلعب عملية تنظيم جلوس الطلاب في الفصل دوراً كبيراً في هذا الخصوص، فقد تكون عملية تنظيم الجلوس عاملاً مساعداً للفوضى وعدم الانتباه أو تكون عاملاً فاعلاً في عملية ضبط الفصل وإدارته وتغيير وتعديل سلوك التلاميذ إذا أحسن المدرس استخدام وتنظيم هذا الفصل الصغير.

فوضع الطالب قريباً من الطالب الآخر يجعله أكثر ارتياحاً وأكثر تفاعلاً وعتاءً

مما يشجعه على التجاوب مع زملائه وهنا يكمن دور المدرس في القدرة على ملاحقة الطلاب وتوجيههم. وقد يستغل أحد هؤلاء الأطفال الوضع فيعمل على المشاكسة والقيام بالحديث الجانبي، وعلى المدرس أن يكون يقظاً ومتنبهاً لحفظ أماكن وانتظام جلوس الطلاب باستمرار.

نموذج مفاهيمي في الإدارة الصفية⁽¹⁾

في ضوء ما تقدم، يمكن طرح النموذج المفاهيمي التالي للإدارة الصفية، حيث يتضمن جميع المفاهيم، والأبعاد والعوامل ذات العلاقة بهذا الجانب الهام في العملية التعليمية - التعلمية.

أ- الإدارة الصفية هي وظيفة تنظيمية يحتاج إليها المعلم للقيام بالمهام المختلفة التالية: التخطيط - التنظيم - التنسيق - الارشاد - التوجيه - المحافظة على الملكيات «الخاصة والعامة» الرعاية - الاتصال .	
ب- وتشمل هذه المهام معالجة عوامل الزمن - المكان - الافراد - المواد والوسائل - الصلاحية «السلطة والمسؤولية» - الثواب والعقاب.	
ج- وفي مواقف مختلفة منها : خارج المدرسة - داخل المدرسة وخارج الصف - داخل الصف بدون تلاميذ - داخل الصف بدون تعليم - في مواقف تعليمية.	
د- من أجل تعزيز وتنمية القيم التالية : تحقيق الأهداف بفاعلية - الكفاءة - احترام الذات - السلامة العامة - الانضباط الذاتي - تماسك المجموعة .	
هـ- وذلك من خلال تذليل الصعوبات «التوترات» الناجمة عن التباين بين: المدرسة والثقافة - الأدوار والأنخاص - المجموعة والأفراد - الأدوار - الأنخاص والأهداف الآتية والبعيدة.	
و- والتي تختلف عن بعضها البعض تبعاً لعوامل منها : حجم المجموعة - العمر والخلفية للتلاميذ - تكافل المجموعة - الهيكلية التنظيمية - الأهداف - ملائمة المكان والموارد والتسهيلات.	
ز- والتي تتأثر بطريقة أو بأخرى تبعاً للفلسفة التي يحتكم إليها المعلم أو المدرسة والتي تركز على أحد العناصر التالية : المهام ذاتها : الفرد «المتعلم» . الأفراد «مجموعة المتعلمين» .	

(1) Wragg E.C. Classroom Teaching Skills, London, Croom Helm, 1982 : P.22.

ارشادات ونصائح من أجل ادارة صفية ناجحة(١):

لإدارة صفية ناجحة لا بد من الحرص على أن يصبح العمل الإداري للصف سجية من السجايا بحيث يعتاد المعلم على مجموعة النصائح والارشادات التالية:

- اجعل من التعليم متعة للمتعلمين.
- اعلم أن المسؤولية الرئيسية لك هي «التعليم».
- احرص على أن يحقق تلاميذك الأهداف التعليمية.
- أعمل بجدية على تفريد التعليم.
- اعمل على أن تكون مطاعاً لدى تلاميذك.
- اعمل على إعداد لائحة واضحة بقوانين الصف.
- اعمل على تنمية روح المسؤولية لدى تلاميذك.
- خطط لانشطتك بشكل جيد.
- اعمل على تدعيم السلوك المرغوب فيه.
- احرص على جذب انتباه تلاميذك عند بداية وأثناء الدرس.
- احرص على تنفيذ المقرر الدراسي بشكل متوازن.
- احرص على نموك المهني والأكاديمي.
- نظم الأدوار والعلاقات بين تلاميذك.
- حافظ على اتزانك الانفعالي.
- عالج حالات الفوضى وانعدام النظام بشكل سريع وهادئ.
- اعمل على كسب ثقة وحب تلاميذك وزملائك ورؤسائك لك.

(١) علي حسين حسن وزميله، مرجع سابق : ١٩.

خطوط تربوية عريضة
ومفاهيم ومصطلحات عامة

خطوط تربوية عريضة ومفاهيم ومصطلحات عامة

خطوط تربوية عريضة :

* التربية لم تستحدث كعلم، وإنما أصبحت معرفة أثر تراكم المعلومات والمرور بتجارب متتالية عبر الأجيال، مما جعل التعامل معها فناً مميزاً له حدوده وقواعده ومفاهيمه.

* التربية ضرورة فردية واجتماعية تستغرق مختلف جوانب الحياة البشرية وهي عملية مستمرة من المهد إلى اللحد.

* لا بد من عرض التربية كفن يعكس صورة كلية عن الكون والانسان والحياة، ففي الفكرة الاسلامية عن التربية أن العالم لا يخرج عن الخالق والمخلوق والرسالة بينهما.

* محصلة العملية التربوية ، هي البناء الاجتماعي لشخصية الانسان ضمن الميول والافكار المرتكزة على وجهة نظر أساسية .

* محور العملية التربوية يرتكز على القاعدة الفكرية للمفاهيم والحقائق والقيم والمهارات للفرد والمجتمع.

* التربية رغم استمراريتها لكنها تمر ضمن خصائص مرحلية ، فما يصلح للطفل من عناية وتوجيه، يصبح عند البالغين حث للنفس على استثمار قواعد وأعراف للتمثل بها، عرفت عند العقلاء بصلاحتها واستحباب أن تصبح هذه العملية ذاتية.

* من سمات التربية السامية ، مزج الشخصية بالموضوع حتى يصبح الرأي ذاتياً وتنتفي الأنانية والغرور وصولاً للابداع الفكري لدى المتعلم.

مفاهيم ومصطلحات عامة

التربية : عملية بناء اجتماعية للأفكار والمشاعر والاتجاهات المكونة لشخصية الانسان على أساس وجهة النظر في الحياة .

المنهج المدرسي : منظومة القواعد الضابطة والموجهة للعملية التعليمية التعلمية، نحو تحقيق الأهداف المرسومة.

الكتاب المدرسي : مادة التفاعل العملية المنبثقة عن المنهاج ، أثناء الدرس، ما بين المعلم والمتعلم.

دليل المعلم : هو المرشد التي يستند إليه المعلم حين إعطاء المقرر الدراسي- (الكتاب).

التخطيط للتدريس : عملية تصور ذهني مسبق لكل الخطوات الاجرائية التي سيتم تنفيذها من قبل المعلم أثناء التعليم.

الأهداف التعليمية : تحقيق الارتقاء الفكري والمسلكي في جميع مناشط الحياة على أساس من الوعي على الغاية من الوجود.

طريقة التعليم : الخطوات الاجرائية الكفيلة بتنفيذ مفردات المادة الدراسية بشكل شمولي وهادف.

الوسائل التعليمية : هي وسائط مادية ناقلة لمفردات الدرس على وجه الاحاطة والاستيعاب والوضوح.

القياس التربوي : عملية تحديد الكمية المتحصلة من العملية التعليمية - التعلمية لدى المتعلم.

التقويم التربوي : اصدار الأحكام واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية المرسومة وذلك في ضوء القياسات المسبقة.

الإدارة الصفية : الاجراءات التنظيمية لتحقيق المناخ التعليمي - التعلمي الفعال في

اذهان المتعلمين.

التعلم : ترجمة الخبرات التي يمر بها المتعلم إلى واقع عملي محسوس.

التعليم : عملية التلقي لمنظومة القواعد والمفاهيم لاجداث الخبرات اللازمة للارتقاء الفكري والسلوكي في الحياة.

المعلم : هو العنصر الناقل لمنظومة القواعد والمفاهيم لدى المستهدفين من عملية التعليم.

المتعلم : العنصر المتلقي للعملية التعليمية - التعليمية .

الاختبارات التحصيلية : هي مجموعة من المثبات المقدمة للمتعلم على وجه يتطلب الاستجابة لها بشكل شفوي أو كتابي أو عملي.

المفهوم : هو الفكرة الذهنية الصادقة نتيجة انطباقها على الواقع بالدليل والبرهان. فهو فكرة منتجة لعمل يقيني.

المعلومة : هي فكرة خبرية ظنية ، نتيجة لاستقراء إجمالي ناقص للواقع المحسوس او نتيجة لشبهة دليل (إمارة) على انطباقها على الواقع المحسوس.

المهارة : هي الأداء المنجز للعمل أو التصرف بنجاح وكفاءة (عن اتقان وسرعة ملحوظة وزمن مناسب) نتيجة الخبرة الميدانية أو الاستيعاب النظري للفكرة.

الحقيقة : هي مطابقة التصور الذهني لما عليه الشيء في الواقع المحسوس عن دليل، بشكل يبعث التصديق الجازم في النفس.

الاتجاه : وجهة النظر الدافعة للحركة نحو الأشياء أو منها بثقة وقناعة. أو هو الموقف النهائي لمنظومة الميول والأفكار أثناء التفاعل مع الظروف الموضوعية المحيطة.

الفكرة : هي الحكم على الشيء بعد التصور الذهني المستنير لواقعه.

الميل : هي الطاقة الحيوية المتعلقة بتشكيل الاحساسات الوجدانية نحو الأشياء.

القاعدة : فكرة مرجعية لتنظيم علاقة جامعة مانعة بين مفردات علمية ذات خصائص مشتركة في ظاهرة ما.

القانون العلمي: ظرف موضوعي يحكم المادة بوصفها المحدد ويحيط بها بانضباطٍ رتيب يعث على اليقين.

النظرية : قاعدة علمية يتوصل إليها بملاحظة أعمال ونتائج تجريبية أو ترتيبات منطقية عميقة تفسر ظاهرة علمية لمجموعة مفردات مادية ذات ظروف مشتركة.

القيمة : هي مقدار ما في الشيء او العمل من باعثةٍ لتقصد امتلاكه أو إنجازه.

الفلسفة : وجهة النظر في الحياة على العموم، وأما في الخصوص فهي وجهة النظر في تصريف وأنجاز موضوع معين.

الغاية أو الهدف : هو المقصد النهائي من تحقيق العمل أو التصرف.

المصادر والمراجع

- (١) المصادر
- (٢) المراجع العربية
- (٣) المراجع الأجنبية

«المصادر والمراجع»

المصادر:

القرآن الكريم

صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، جد ٤، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، ط ١، بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٤.

مختصر شرح مسلم، ناصر الدين الألباني، ط ١، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٩٨٢.

سنن الترمذي، أبو عيسى حمد بن سورة، ط ٢، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٥.

المعجم الكبير للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣.

المعجم الأوسط للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣.

أ- المراجع العربية:

١- إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٤.

٢- أحمد حسين اللقاني وعودة أبو سنينة، التعليم والتعلم الصفي - الوحدة السابعة، ط ١، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.

٣- إسماعيل وهبي وحسن عليوه، الأهداف التعليمية، ط ٢، دبي: ١٩٨٩.

٤- آرثر جيتس وآخرون، علم النفس التربوي، ترجمة وتقديم عبدالعزيز القوصي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٣.

٥- جورج شهلا وزميله، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، بيروت: دار

- ٦- جورج م. غازدا وزميله، نظريات التعلم - دراسة مقارنة، ترجمة علي حسين حجاج، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٣.
- ٧- جون ديوي، التربية في العصر الحديث، ترجمة عبدالعزيز عبدالمجيد، القاهرة: مكتبة النهضة.
- ٨- جيمس س. روس، الأسس العامة لنظريات التربية، ترجمة صالح عبدالعزيز ومحمد غلاب، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩١٩ م.
- ٩- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت: دار القلم، ١٩٨٨.
- ١٠- حسين قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، ط٧، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢.
- ١١- حلمي أحمد الوكيل، تطوير المناهج، ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو - مصرية، ١٩٧٧.
- ١٢- رالف تايلور، أساسيات المناهج، ترجمة أحمد خيرى كاظم وجابر عبدالحמיד، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧١.
- ١٣- رجب شهوان وزملاؤه، دراسات في الثقافة الإسلامية، ط٥، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٧.
- ١٤- روبرت ثوراندايك واليزابيث هيجن، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبدالله زيد الكيلاني وعبدالرحمن عدس، عمان: مركز الكتب الأردني، ١٩٨٩.
- ١٥- سبع أبو لبدة، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، عمان، الجامعة الأردنية، ط٣، ١٩٨٥ م.

- ١٦- شكري نزال، محاضرات في التربية وطرق التدريس لطلبة السنة الرابعة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، ١٩٩٤م، ١٩٩٥م.
- ١٧- صالح عبدالعزيز وزميله، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط٥، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.
- ١٨- صالح هندي وزملاؤه، أسس التربية، عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٠.
- ١٩- صالح هندي وزميله، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ط٥، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.
- ٢٠- عبدالله الرشدان، علم الاجتماع التربوي، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع، ١٩٨٤.
- ٢١- عبداللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، أسسها وتنظيماتها وتقييم أثرها، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٦٢.
- ٢٢- عبداللطيف فؤاد إبراهيم، المناهج، ط٥، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٨٠.
- ٢٣- عزت جرادات وآخرون، مدخل إلى التربية، عمان: المكتبة التربوية العصرية، ١٩٨٣.
- ٢٤- عبدالملك الناشف، اتجاهات حديثة في تطوير المنهج التربوي، RC/1، بيروت: منشورات معهد التربية، ١٩٧٣.
- ٢٥- علي حسين حسن وعبدالله أبو ضفيرة، طرائق التدريس العامة، التعيين السابع، أبو ظبي: وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب الفني والتأهيل التربوي، ١٩٩١.
- ٢٦- فخري رشيد خضر، التقييم التربوي، دبي: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.

- ٢٧- فخري رشيد خضر، تطوير الفكر التربوي، الرياض: دار الرشيد للنشر والتوزيع، ١٩٨٢.
- ٢٨- فخري رشيد خضر، مدخل إلى أصول التربية، ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٩.
- ٢٩- فريد أبو زينة، أساسيات في القياس والتقويم في التربية، العين: مكتبة الفلاح، ١٩٩٢.
- ٣٠- فريد أبو زينة، إعداد الورقة الامتحانية، التعيين الثاني، أبو ظبي: وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب الفني والتأهيل التربوي، ١٩٩٣.
- ٣١- فرنسيس عبدالنور، التربية والمناهج، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٧٨.
- ٣٢- فؤاد سليمان قلادة، وزميلاته، الأهداف التربوية وتخطيط وتدريس المناهج، ط١، القاهرة: دار المطبوعات الجديدة، ١٩٧٩.
- ٣٣- محمد أحمد كريم وزملاؤه، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م.
- ٣٤- محمد السروجي وزميله، مدخل إلى علم النفس التعليمي، القاهرة: مكتبة الأنجلو - مصرية ١٩٨٠.
- ٣٥- محمد رضا البغدادي، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق، العين: مكتبة الفلاح، ١٩٧٩.
- ٣٦- محمد زياد حمدان، التربية العلمية الميدانية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
- ٣٧- محمد زياد حمدان، التنفيذ العلمي للتدريس، عمان: دار التربية الحديثة، ١٩٨٥.

- ٣٨- محمد زياد حمدان، المنهج وأصوله وأنواعه ومكوناته، ط١، الرياض: دار الرياض، ١٩٨٢.
- ٣٩- محمد صالح خطاب، القياس والتقويم في التدريس، التعيين الأول، أبو ظبي: وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب الفني والتأهيل التربوي، ١٩٩٣.
- ٤٠- محمد صلاح الدين مجاور وزميله، المنهج الدراسي: أسسه وتطبيقاته التربوية، ط٤، الكويت: ١٩٧٧.
- ٤١- محمد لبيب النجيجي، مقدمة في فلسفة التربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو - مصرية ١٩٦٢.
- ٤٢- محمود السيد سلطان، مقدمة في التربية، ط٤، القاهرة، دار المعارف ١٩٧٩.
- ٤٣- نادر الزيود وزملاؤه، التعلم والتعليم الصفي، ط١، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٩.
- ٤٤- نورمان جرونلند، الأهداف التعليمية - تحديدها السلوكي وتطبيقاته، ترجمة أحمد خيرى كاظم، القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٤٥- هاني عبدالرحمن، فلسفة التربية، عمان: ١٩٦٧.
- ٤٦- وهيب سمعان وزميلاه، دراسات في المناهج، القاهرة، مكتبة النهضة ١٩٥٩.
- ٤٧- يعقوب عبدالله أبو حلو، التخطيط للتدريس، التعيين الثاني، أبو ظبي: وزارة التربية والتعليم. إدارة التدريب الفني والتأهيل التربوي.
- ٤٨- يعقوب عبدالله أبو حلو، التخطيط للتدريس، التعيين الثاني، أبو ظبي: وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب الفني والتأهيل التربوي، ١٩٩١.

- 1- Charles Hammel, Education Today For the World of Tomorrow UNESCO, 1997.
- 2- Gronlund N.E. Constructing Achievement Tests (2nd.ed.), Printice Hall, 1977.
- 3- Gronlund N.E Measurement and Evaluation in Teaching, Macmillan Publications Company, 1981.
- 4- Neagley Ross L.& Evans N. Deam, Handbook for Effective Curriculum Developments, Printice Hall, Inc., 1967.
- 5- Phillip Gusick, Inside High School, New York, Holt, Rinehart & Winston, 1973.
- 6- Skinner B.F., Contingencies of Reinforcement, New York, Appleton. Century Crofts, 1964.
- 7- Skinner B.F., Herrnstein and the Evaluation of Behaviorism, American Psychologist, 1977, 32, 1006-1012.
- 8- Stephen Romine, Building the High School Curriculum, New York, The Ronald Press Co. 1954.
- 9- Thorndike E.L. Educational Psychology: The Psychology of Learning, Teachers, College Press, 1913 (b).
- 10- Thorndike, K.M., et al., Measurement and Evaluation in Psychology and Education, Maxwell, Macmillan Interational, 1991, Chapter 1.
- 11- Piaget J., The Development of Thought. Eguilibration of Cognitive Structres, New York, Vikings Press, 1977.
- 12- Piaget J., The Origins of Intelligence in Children, New York, W.W. Norton, 1963.
- 13- Wragge, E.C., Classroom Teaching Skills, Printice Hall, 1982.